



النوافل

كتاب زاد الأختيار – الجزء الأول

تعريف النوافل

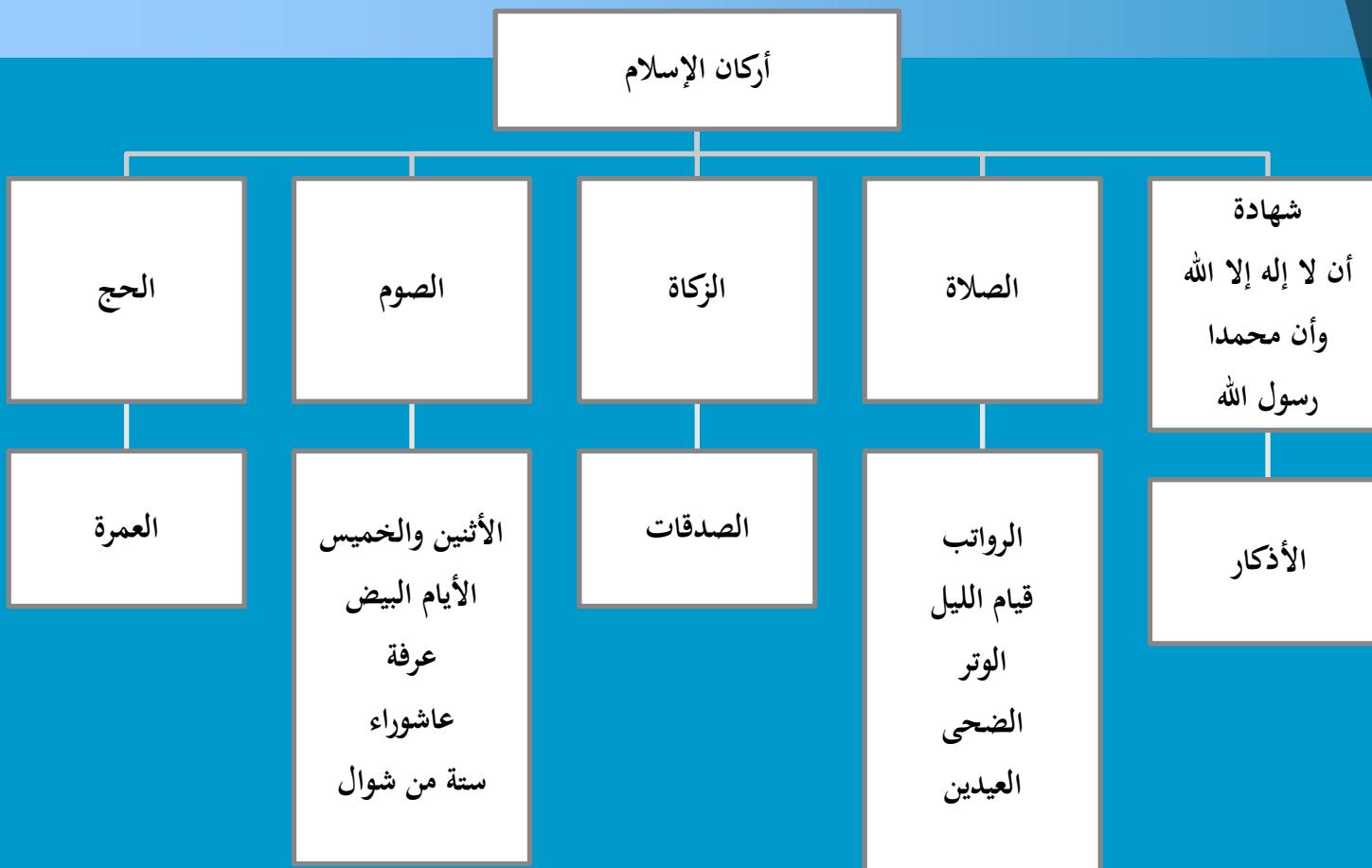
جمع نافلة وهي الزيادة على
الفرض أو الواجب

قال الله تعالى: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ)



أنواعها

(تتعدد حسب نوع العبادة)





فوائد أداء النوافل :



١ - الحصول على ثواب الله تعالى.

عن واثلة بن الأسعق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من سن في الإسلام سنة حسنة ، فعمل بها بعده ، كتب له مثل أجر من عمل بها . ولا ينقص من أجورهم شيء . ومن سن في الإسلام سنة سيئة ، فعمل بها بعده ، كتب عليه مثل وزر من عمل بها ، ولا ينقص من أوزارهم شيء "



وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "
المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتی
كالقابض على الجمر" .



٢- التعرض لرحمة الله ومغفرته
وتأييده ونصره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول ، فيقول : أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حين يضيء الفجر "



٣- تجبر النص في الفرائض
إذا وقع فيها نقص .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أول ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس ، فمن كان ضيع شيئاً منها ، يقول الله تبارك وتعالى : انظروا هل تجدون لعدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة ؟ انظروا في صيام عبدي شهر رمضان ، فإن كان ضيع شيئاً منه فانظروا هل تجدون لعدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام ، وانظروا في زكاة عبدي ، فإن كان ضيع شيئاً هل تجدون من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة ، فيؤخذ ذلك على فرائض الله ، وذلك برحمه الله وعدله ، فإن وجد فضلاً وضع في ميزانه ، وقيل له : ادخل الجنة مسروراً ، وإن لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فأخذوا بيده ورجليه ثم قذف به في النار " .



٤ - حب الله تعالى للعبد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تعالى قال :
" من عادى لي ولیاً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدي
بشيء أحب إلى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب
إلي بالنواقل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع
به ، وبصره الذي يُبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها ، وإن سألني لأعطيته ، وإن استعاذني لأعيذه ، وما
ترددت عن شيء أنا فاعله ترددت عن قبض نفس المؤمن ،
يكره الموت ، وأنا أكره مساءته "



٥- أنها وسيلة للصلة الدائمة
بالله عز وجل.



(و أقم الصلاة لذكري)

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
أن يبعثك ربك مقاماً مهوداً)



٦- كثرة النوافل من أعظم أسباب
دخول الجنة بمرافقة النبي.

ل الحديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه
قال : كنت أبیت مع رسول الله صلی الله علیه
وسلم ، فآتیه بوضوئه و حاجته، فقال لي:
((سل)) ، فقلت: أسائلك مرافقتك في الجنة ،
قال ((أو غير ذلك ؟)) قلت: هو ذاك، قال :
((فأعنّي على نفسك بكثرة السجود)) .



نماذج من النوافل

أولاً : الصلاة



– الرواتب :

((ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي اللهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطْوِعاً غَيْرَ فِرِيْضَةٍ إِلَّا بْنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، أَوْ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)).



بعد العشاء	بعد المغرب	بعد الظهر	قبل الظهر	قبل الفجر
٢	٢	٢	٤	٢



— قيام الليل :

قال الله تعالى : (وَمَنِ اللَّيلَ فَتَهْجُدْ بِهِ نَافِلَةُ لَكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) . الإِسْرَاءَ : ٧٩ .

عن أبي هريرة، قال: سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيلِ) .

— صلاة الوتر :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله زادكم صلاة فصلوها بين العشاء والفجر " رواه أحمد.

أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعها في حضر ولا سفر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من
خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ،
ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ،
فإن صلاة الليل مشهودة محضورة ، وذلك
أفضل " .

– صلاة الضحى :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال :
" أوصاني خليلي بثلاثٍ : صيام ثلاثة أيامٍ
من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن
أوتر قبل أن أنام "





ثانياً : صيام التطوع :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله".

(كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال : لا يفطر ، ويفطر حتى يقال : لا يصوم ، وما استكمل صيام شهر غير رمضان ، وما كان يصوم في شهر أكثر مما يصوم في شعبان . وكان يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفاً)

أسئلة على الموضوع :

- ١ - ما هي النوافل ؟
- ٢ - ما هي أهمية النوافل وفوائدها ؟
- ٣ - ما هي صور النوافل ؟
- ٤ - ما الحكمة من مشروعية النوافل وما مدى حرص الجيل الأول عليها ؟